مجلة جامعة الملك سعود، م١٨، العمارة والتخطيط (١)، ص ص١-١٨، الرياض (١٤٢٦هـ/٢٠٠٦م)

ظاهرة انخفاض المعدلات التراكمية لطلاب قسم العمارة وعلوم البناء بجامعة الملك سعود: أسباب وحلول مقترحة

عبدالرحمن بن عبدالله الطاسان

أستاذ مساعد بقسم العمارة وعلوم البناء، كلية العمارة والتخطيط، جامعة الملك سعود

ص.ب. ٥٧٤٤٨ الرياض ١١٥٧٤

البريد الإلكتروني: tassan@ksu.edu.sa

(قدم للنشر في ١٤٢٣/٩/٥هـ ؛ قبل للنشر في ١٤٢٤/١١/٨هـ)

ملخص البحث. يعول الكثيرون على المعدل الطلابي، إلى حد كبير، لتحديد كفاءة الطالب في اختزال المعلومة واكتساب المعرفة في المراحل الدراسية المختلفة ومنها الجامعية. فالمعدل التراكمي في الجامعة يمثل أداة قياس رقمية بسيطة وسريعة، وليس بالضرورة دقيقة، لتقويم الطلاب في المواد المختلفة على مختلف السنوات الدراسية. تبرز أهمية، أو خطورة، هذا النظام التقويمي في عمليات المفاضلة الرسمية كعملية التوظيف واستكمال الدراسات العليا خاصة في ظل غياب أسس مرجعية منسبة للتقويم الجامعي.

نمط المعدلات المنخفضة العام لأي قسم يمكن تفسيره على انه إما على ثبات نمطية تقويمية مختلفة، وبالتالي تحتاج إلى تنسيب ليمكن مقارنتها بعدل بمثيلاتها في الأقسام الأخرى، أو على تغير طارئ أحدث خلل في العملية التعليمية. قد تبدو معدلات الطلاب في قسم العمارة وعلوم البناء منخفضة نسبيا مقارنة بمثيلاتها في الأقسام الأخرى في الجامعة لذلك حاولت الدراسة فهم ظاهرة انخفاض المعدلات التراكمية لطلاب قسم العمارة وعلوم البناء بجامعة الملك سعود، وتحديد تلازمها مع التخصص (ثابتة) من عدمه (متغيرة) سعيا للارتقاء بالعملية التعليمية.

انتهجت الدراسة الطريقتين الكمية والكيفية وذلك بجمع ودراسة وتحليل إحصائيات درجات الطلاب وأعدادهم وكذلك بعمل مقابلات للعوامل البشرية المؤثرة في العملية التعليمية من إداريين وأساتذة وطلبة لتحديد المشكلة واقتراح الحلول. خلصت الدراسة إلى أن المشكلة تتمحور حول أسباب إدارية وأخرى اجتماعية واقترحت أهم الحلول لكلا المحورين.

مقدمة

تمت ملاحظة ظاهرة انخفاض معدلات طلاب قسم العمارة من قبل إدارة القسم من خلال الصعوبة التي يواجهها الخريجون في محاولتهم للالتحاق ببرنامج الدراسات العليا والذي يخضع لشروط كلية الدراسات العليا والتي تشترط معدلات موحدة مرتفعة (على الأقل تقدير "جيد جدا") لجميع الأقسام بالجامعة، لذلك طلبت الإدارة دراسة الظاهرة ومعالجتها. وكمدخل لدراسة الظاهرة يجب فهم العملية التعليمية بمدخلاتها المختلفة ليمكن أخذ نظرة شمولية وتقديم حلول جذرية للظاهرة.

يمكن فهم العملية التعليمية من خلال منظور علم التواصل. كما هو موضح في الشكل رقم (١)، يشترط علم التواصل وجود خمس عناصر رئيسة في العملية التواصلية: مرسل (ويمثله في العملية التعليمية الأستاذ)، ومستقبل (الطالب)، ورسالة (المنهج)، ووسيلة (طريقة التدريس بما فيها وسائل الإيضاح)، وصدى الرسالة (التقويم الدوري ومراقبة الجودة) [١, ٢].

ويمكن اختصار هذه العناصر الرئيسة بما يمكن تسميته بالمثلث التعليمي المتفاعل والمكون من الأستاذ والطالب والمنهج - وإن كانت بعض الدراسات تستعيض بالبيئة التعليمية أو المبنى بدلا من المنهج [٣] حيث إن المنهج في العملية التعليمية مرتبط بالطرق، وعملية بدلا من المنهج [٣] حيث إن المنهج في العملية التعليمية مرتبط بالطرق، وعملية التقويم يركز التعليم العام على النصف الأيمن من المثلث التعليمي (الأستاذ + المنهج) والذي يمثل المعلومة،

الشكل رقم (١). عناصر التواصل الرئيسة.

بينما يركز التعليم العالي على النصف الثاني منه (المنهج-الأدوات+ الطالب) والذي يمثل المعرفة (الشكل رقم ٢).

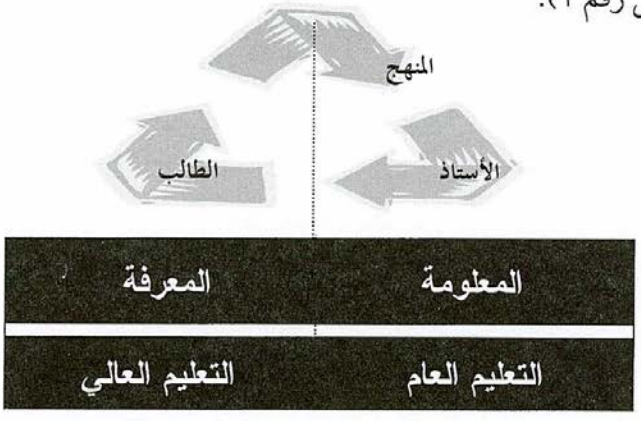

الشكل رقم (٢). عناصر المثلث التعليمي.

لذلك ركزت الدراسة اهتمامها على الطالب كمحور ارتكاز لفهم هذه الظاهرة، مع الأخذ بالاعتبار أن هذه الدراسة استكشافية، وإن هناك أسباب كثيرة تؤدي إلى انخفاض المعدل منها على سبيل المثال لا الحصر:

- مناسبة محتوى المنهج لإدراك الطلاب.
- مناسبة مقدار الجرعات المعلوماتية.
- مناسبة مقدار ونوعية المسئوليات والجرعات التدريبية.
- مناسبة البيئة التعليمية (مثل: مكتبة، ورش، مختبرات، قاعات محاضرات).
- طرق التقويم (وضوحها وموضوعيتها).

أهداف الدراسة

تهدف هذه الدراسة للإجابة على الأسئلة التالية:

- هل هناك فعلا مشكلة ؟ هل الظاهرة ذات طبيعة متغيرة؟ بمعنى آخر، هل هناك ارتباط بين انخفاض المعدلات والمدة التي يقضيها الطالب في القسم؟
- ما هي أسبابها؟ أي من أركان المثلث التعليمي المتفاعل هو المسئول عن هذه الظاهرة؟
- ما هي الحلول الممكنة؟

منهجية الدراسة

جمعت الدراسة الطريقتين الكمية والكيفية حيث تمثلت الدراسة الكمية بجمع ودراسة و تحليل للإحصائيات التالية:

١- مقارنة بين أعداد وتوزيع معدلات طلاب القسم ونظيرها في أقسام مشابهة للعام ١٤٢١هـ.

٢- أعداد طلاب القسم وتوزيع معدلاتهم على السنوات/الدفعات المختلفة للعام ١٤٢١هـ.

٣- أعداد المقررات المعمارية التخصصية في الخطة الدراسية وتوزيعها على السنوات الدراسية.

٤- أعداد الطلاب المتقدمين لاختبار القدرات ونسب الثانوية وقائمة الرغبات الدراسية للعام ١٤٢٠هـ.

٥- أعداد أعضاء هيئة التدريس وتحديد نسبة الطالب إلى الأستاذ من عام ١٤١٥-١٤٢٠هـ.

٦- درجات التحصيل العلمي من سجلات تقويم الطلاب في بعض المقررات.

أما الدراسة الكيفية فتمثلت بمقابلة رئيس القسم ومسجل الكلية وبعض الأساتذة (٥ أعضاء هيئة تدريس) والطلاب (٧ خريجين و ١٥ في السنة الخامسة) لأخذ مرئياتهم عن التخصص ومناسبته للطلاب المنتظمين من جهة الرغبة والميول وكذلك من جانب القدرات والمهارات اللازمة. بالإضافة إلى مرئياتهم حول المقررات الدراسية وطرق التقويم، وأسباب انخفاض المعدلات من وجهة نظر الإداريين والأساتذة والطلاب.

عرض النتائج وتحليلها

للتحقق من ثبوت هذه الظاهرة، عُقدت مقارنة سريعة بين معدلات طلاب القسم وأقسام مشابهة من حيث الظروف مع مراعاة تثبيت عوامل التقييم المختلفة للمقررات الدراسية المساندة والتركيز على مقررات التخصص وذلك لإمكانية التحقق من وجود علاقة من عدمه بين معدلات الطلاب والتخصص تمهيدا للاستدلال عن المسبب الحقيقي للمشكلة والذي يحتمل عدة وجوه مثل جدية الطلاب (مسئولية الطالب) و طريقة التقويم (مسئولية الأستاذ).

لهذا الغرض، رُشح قسمان لعمل المقارنة وهما قسم الهندسة الكهربائية وقسم التربية الفنية. تم ترشيح قسم الهندسة الكهربائية لعدة أسباب منها احتواء القسم على مقررات ذات طبيعة تصميمية ولتشابه متطلبات القسم لنوعية الطلاب (تخصص علمي، تقدير جيد جدا وما فوق)، ولقرب التخصصين (العمارة تدرج تحت كلية الهندسة في بعض الجامعات)، اما ترشيح قسم التربية الفنية فكان بسبب انطواء العملية التقويمية لمقرراته التصميمية على مقاييس مرنة او شخصية (Subjective). ووقع الاختيار على قسم الهندسة الكهربائية كمثال للمقارنة.

يُظهر الشكل رقم (٣) التوزيع الطبيعي (Normal Distribution) لمنحنى خريجي الهندسة الكهربائية حيث يتركز الطلبة حول معدل "جيد"، بينما ينحرف منحنى قسم العمارة عن المركز باتجاه الدرجات الدنيا وتتركز قمته حول معدل "مقبول مرتفع". تشكل نسبة طلاب قسم العمارة الحاصلين على تقدير "جيد" ومافوق ما يقارب ٣٨٪ مقارنة بـ ٥٨٪ لطلبة الهندسة الكهربائية.

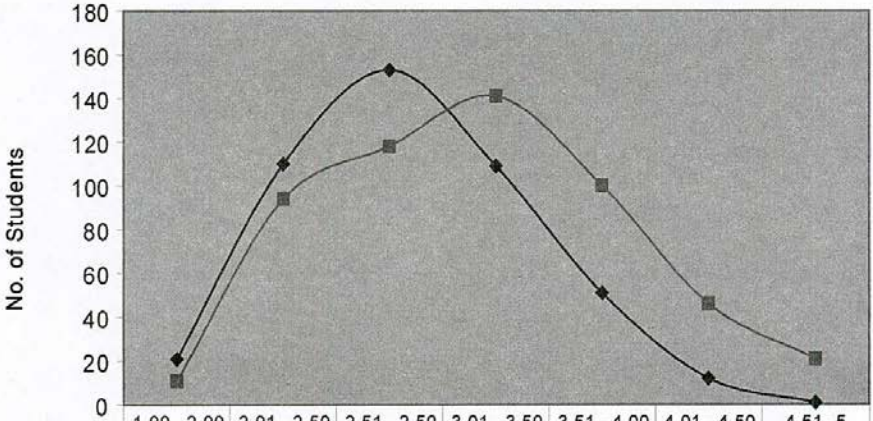

	1.00–2.00	2.01–2.50	2.51–2.50	3.01–3.50	3.51–4.00	4.01–4.50	4.51-5
Architecture	21	110	153	109	51	12	1
Electrical Eng.	11	94	118	141	100	46	21

الشكل رقم (٣). مقارنة معدلات طلاب قسمي العمارة والهندسة الكهربائية.

وبناء عليه، جُزأت البيانات السابقة على أساس المستويات الدراسية الخمسة لمعرفة النمط السائد. يوضح الشكل رقم (٤) توزيع المعدلات الدراسية نسبة للدفعات الدراسية الخمسة.

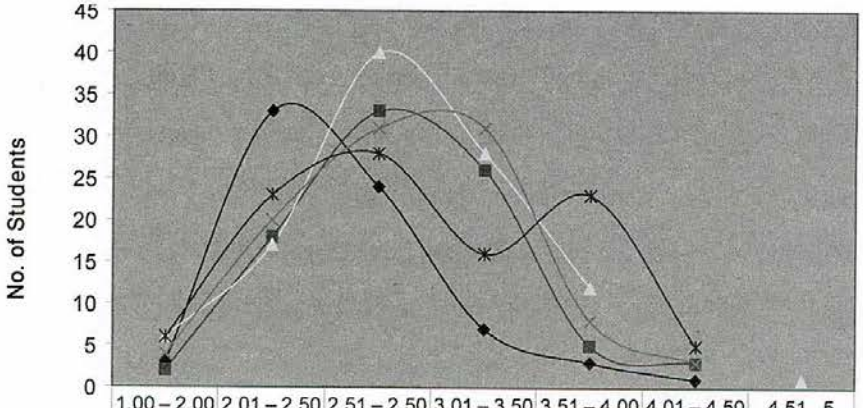

	1.00 – 2.00	2.01 – 2.50	2.51 – 2.50	3.01 – 3.50	3.51 – 4.00	4.01 – 4.50	4.51 - 5
414-417	3	33	24	7	3	1	
418	2	18	33	26	5	3	
419	6	17	40	28	12		1
420	4	20	31	31	8	3	
421	6	23	28	16	23	5	

الشكل رقم (٤). توزيع معدلات طلاب قسم العمارة حسب السنوات.

يبين الشكل رقم (٤) أن توزيع المعدلات الدراسية للطلاب ينخفض حسب السنوات الدراسية. فقمة منحنى توزيع الدرجات في دفعة عام ١٤٢١ هـ (والتي تمثل السنة الدراسية الأولى في القسم) تتركز حول تقدير "جيد جدا" ومن ثم يبدأ التوزيع للسنوات الأخرى ينخفض تدريجيا حتى تصل قمة منحنى توزيع الدرجات في السنة الأخيرة إلى تركيز "مقبول".

هذا النمط في توزيع المعدلات الدراسية يشير إلى وجود علاقة محتملة بين انخفاض المعدلات والمدة التي يقضيها الطالب في القسم (ظاهرة متغيرة)، وهذا بحد ذاته يعتبر

مشكلة * إذ أن المتوقع أن يكون النمط التفصيلي لتوزيع المعدلات لا يختلف كثيرا عن التوزيع التجميعي (ظاهرة ثابتة).

ولمعرفة الأسباب وراء الانخفاض، دُرست مقررات الخطة الدراسية المقررة في السنوات الدراسية الخمسة وحددت علاقتها بالتخصص. يوضح الشكل رقم (٥) عدد الوحدات الدراسية بشقيها المحتسب (Credit) والفعلي (Contact) بالإضافة إلى وحدات المقررات التخصصية في كل سنة دراسية.

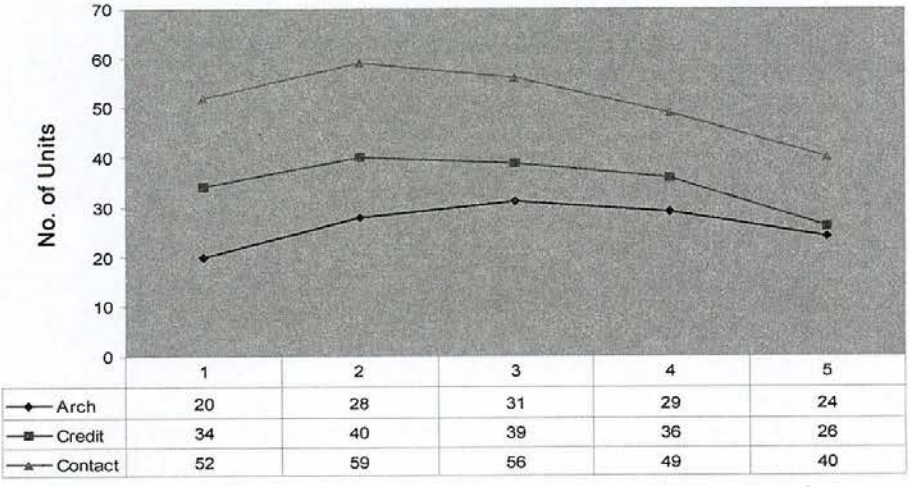

	1	2	3	4	5
Arch	20	28	31	29	24
Credit	34	40	39	36	26
Contact	52	59	56	49	40

الشكل رقم (٥). توزيع عدد الوحدات الدراسية (التخصصية والمحتسبة والفعلية) لقسم العمارة حسب السنوات.

لعل الانطباع الأولي لنمط الوحدات لا يفسر تدني المعدلات كلما تقدم الطلاب في السنوات، ولكن بنظرة فاحصة للشكل يلاحظ عدة أمور لعل أهمها ما يلي:

١- ارتفاع عدد الوحدات الدراسية الفعلية التي يدرسها الطالب في السنة الدراسية مع ما يصاحب ذلك من ازدياد متطلبات المنهج الدراسي، حيث إن مقررات

* تعرف المشكلة، أحيانا، بأنها الفارق بين الواقع والمتوقع [٤]

الأستوديو تأخذ وقتاً يصعب فيه على الطالب مراجعة المقررات الأخرى بشكل جيد. كما أن ازدحام جدول الطالب قد يسبب له الملل والإرهاق والذي يتراكم على مر السنين ويزداد أثره السلبي. فعلى سبيل المثال، معدل وقت الترفيه اليومي يقارب ٢:٤٠ ساعة/يوم على أساس الافتراضات المدونة لأوقات الطالب المشغولة في الجدول التالي:

دراسة (معدل ٣٠:٢٥ ساعة فعلية/أسبوع داخل الكلية و يقابلها مثلها، على الأقل، خارجها)	٥١
عبادة (بواقع ٣:٢.ساعة/يوم)	١٧:٣٠
تغذية (بواقع ٣٠:١ ساعة/يوم)	١٠:٣٠
راحة (بواقع ٨ ساعات/يوم)	٥٦
تنقلات و اجتماعيات (بواقع ٢ ساعة/يوم)	١٤
مجموع الساعات المشغلة/الأسبوع	١٤٩
ترفيه/الأسبوع	١٩

وهذا يعني أن الطالب الذي يشغل أكثر من ٢:٤٠ ساعة/يوم للترفيه (وأخشى أنهم كُثر) سيكون على حساب أوقات الدراسة حيث أن الأنشطة الأخرى يصعب اختزالها.

٢- ازدياد نسبة المقررات التخصصية من السنة الأولى وحتى الخامسة كما في الجدول التالي:

السنوات	١	٢	٣	٤	٥
النسبة	٪ ٥٨,٨٢	٪ ٧٠,٠٠	٪ ٧٩,٤٩	٪ ٨٠,٥٦	٪ ٩٢,٣١

هذا النمط يلمح إلى ارتباط محتمل بين انخفاض المعدلات ومتغير ما في طبيعة التخصص كملائمة التخصص لقدرات الطلاب أو طريقة التقويم. على الرغم من أن الإحصائيات تشير إلى أن غالبية الطلاب المنتظمين بالقسم اجتازوا اختبار القدرات بنجاح

واختاروا قسم العمارة كرغبة أولى للالتحاق للجامعة ، إلا أن المقابلات مع الطلبة ودراسة أنظمة القبول بالجامعة أوضحت أن الرغبة المدونة باستمارات الالتحاق تحكمها سياسات قبول. مما حول قائمة الرغبات من رغبات مطلقة إلى رغبات نسبية انطلاقا من احتمالية قبوله بأحد التخصصات ، عطفا على معدلات التحصيل في المرحلة الثانوية. وبالتالي ، لم يكن انتظام بعض الطلاب بالقسم بناء على رغبة وميول و إنما تمهيدا للتحويل إلى كلية الهندسة أو الحاسب الآلي أو لتقارب تخصص العمارة لسمعة ومكانة الكلية المأموله (الهندسة أو الحاسب الآلي) في المجتمع. يبين الشكل رقم (٦) نسب أعداد الطلاب حسب معدلاتهم في المرحلة الثانوية والرغبات الدراسية.

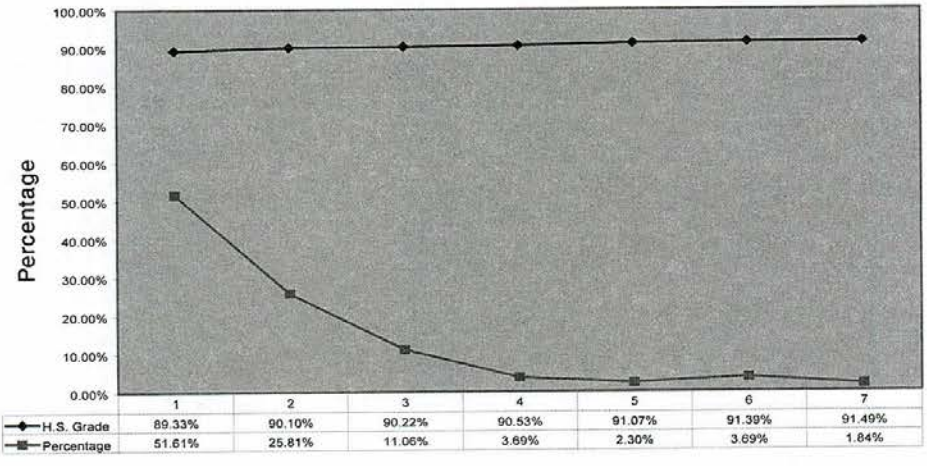

	1	2	3	4	5	6	7
H.S. Grade	89.33%	90.10%	90.22%	90.53%	91.07%	91.39%	91.49%
Percentage	51.61%	25.81%	11.06%	3.69%	2.30%	3.69%	1.84%

الشكل رقم (٦).نسب أعداد الطلاب حسب معدلاتهم في المرحلة الثانوية والرغبات الدراسية.

أما فيما يخص اختبار القدرات ، فتشير بعض الدراسات إلى عدم وجود ارتباط بين اختبار القدرات من جهة وبين كفاءة التحصيل العلمي في التخصص من جهة أخرى [٥ ، ٦]*.

* ناهيك عن حالات القبول الاستثنائي (عدم توفر شروط الالتحاق بالتخصص) والتي بلغت العام نفسه أكثر من ١١ ٪.

قد تنطوي العملية التقويمية في تخصص العمارة على مقاييس مرنة أو شخصية (Subjective) [٧] ولكن احتمالية أنها المسبب لظاهرة انخفاض المعدلات التراكمية للطلاب ضئيلة لان المقررات ذات المقياس المرن محصورة في مقررات التصميم المعماري والتي تمثل نسبة ثابتة على مدى سنوات الدراسة ، كما أن توزيع درجات التصميم للعام نفسه يضعف ذلك الارتباط كما يتضح من الشكل رقم (٧).

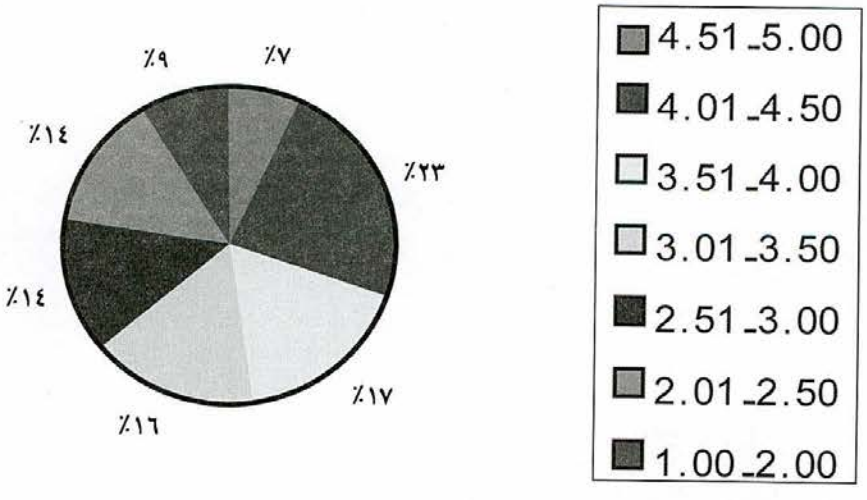

الشكل رقم (٧). توزيع معدلات درجات مقررات التصميم المعماري.

يتبين من الشكل رقم (٧) أن النسبة الاكبر من الطلاب حصلوا عى تقدير "جيد جدا" و"جيد جدا مرتفع" (٤ – ٤,٥)، و تمثل نسبة الطلاب الحاصلين على تقدير "جيد مرتفع" و ما فوق حوالي ٤٧ ٪. وهذا بدوره يقترح أن نظام التقويم المرن ليس السبب الرئيس لهذه الظاهرة وان هناك أسباب أخرى لها. هذا الاقتراح يدعمه أراء الأساتذة المنضمين للدراسة حيث يلقي ٣ أعضاء هيئة التدريس باللائمة على شخصية الطلاب وجديتهم حيث تركزت شكوى الأساتذة حول المحورين التاليين:

١- انضباطية الطلاب

ويقصد بهذا المصطلح مدى التزام الطلاب بالحضور وتقديم متطلبات المقررات من واجبات وخلافه. بلغت نسبة الذين تغيبوا عن أكثر من ربع المحاضرات المقررة وبالتالي حرموا قرابة ٤٪، ونسبة الذين تغيبوا عن حضور الامتحان قرابة ١٪. وفي مقررات التصميم المعماري والتي تعتبر العمود الفقري للتخصص، بلغت ٣٪ وذلك بناء على إحصائية نتائج الفصل الأول لعام ١٤٢١-١٤٢٢هـ. كما أن الكثير من الطلاب تبلغ نسب غيابهم حدود الحرمان، والمنطق يقتضي أن تحصيلهم العلمي، وبالتالي معدلاتهم، تتأثر طرديا مع نسب الحضور. ويضيف أحد الأساتذة أن الكثير من الطلاب لا يلتزمون بأداء المطالب المقررة كاملة وهذا بدوره له تأثير سلبي في المعدلات. للتثبت من الحدس السابق، حُسبت نسب الغياب في اختيار عشوائي لأحد المقررات كما هو موضح في الشكل رقم (٨)، وكانت النتيجة كالتالي:

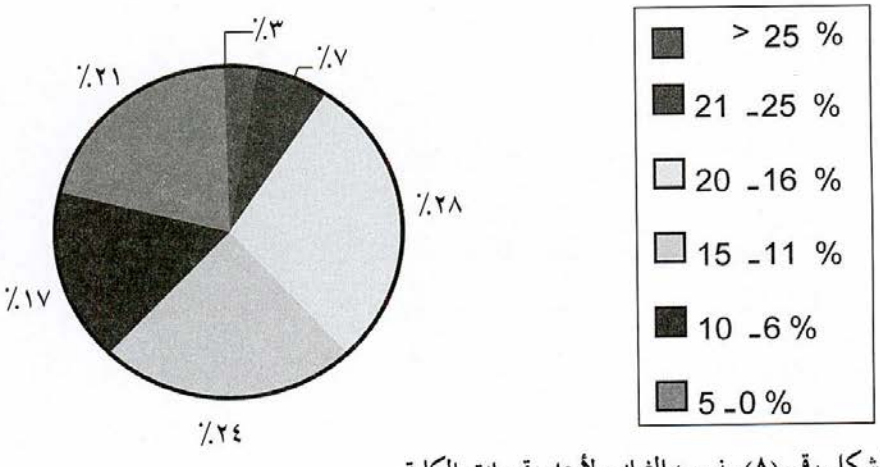

الشكل رقم (٨). نسب الغياب لأحد مقررات الكلية.

كما لم تتجاوز نسبة الذين أكملوا متطلبات ذلك المقرر من واجبات واختبارات نسبة ١٤٪.

٢- سلبية الطلاب

ويقصد بهذا المصطلح عدم وعي الطلاب لدورهم في العملية التعليمية للمرحلة الجامعية حيث يعتمد الغالبية من الطلاب على المذكرات الدراسية للحصول على المعلومة وبذلك يفتقدون للجزء الرئيس في الإعداد المهاري لشخصية الطالب الجامعي والتي تعتمد على سعة الاطلاع وتنوع المصادر وتنمية القدرات التحليلية و الاستنتاجية. كما يربي فيهم هذا السلوك الخمول وعدم المبالاة وقتل الطموح وإضعاف الهمم (درجة النجاح كغاية بدلا من التفوق). وهذا بدوره يؤثر سلبا على فرص توظيف الطلاب بعد التخرج [٨، ٩].

بالإضافة لما سبق، يلقي الاتجاه العام في مناقشة مجلس القسم باللائمة على أعداد الطلاب المتزايدة عاما بعد عام مما يلقي بظلاله على مستوى التدريس والتحصيل من خلال الإخلال بنسبة الطالب للأستاذ والتي بلغت ١٦,٨٪ في القسم مقارنة بـ ١٢٪ لقسم الهندسة الكهربائية. يوضح الشكل رقم (٩) هذه الحقيقة:

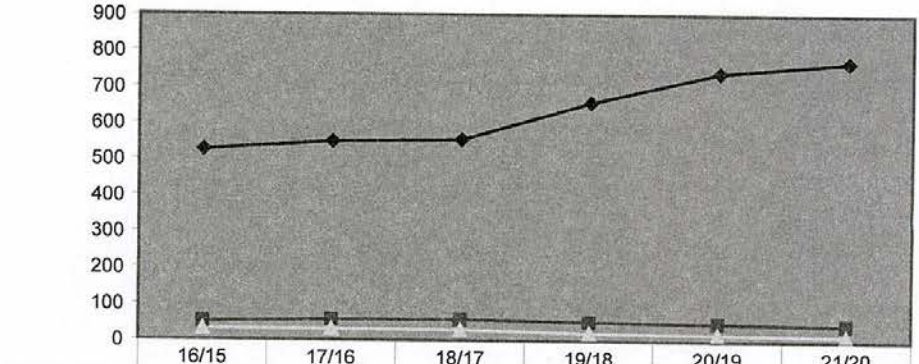

	16/15	17/16	18/17	19/18	20/19	21/20
Student	525	548	554	657	739	769
Faculity	50	56	57	52	48	45
TA	30	30	29	21	18	15

الشكل رقم (٩). أعداد الطلاب والأساتذة والمعيدين للسنوات ١٤١٥-١٤٢٠ هـ.

يظهر الشكل رقم (٩) تزايد أعداد الطلاب في ظل تناقص أعداد هيئة التدريس الأساسية والمساندة من معيدين. الآثار السلبية للزيادة المطردة لأعداد الطلاب المقبولين ونقص عدد أعضاء هيئة التدريس لا تقتصر على زيادة نسبة الطالب/الأستاذ، و إنما تسبب ازدحام وتدهور في البيئة التعليمية والمتمثلة في قاعات المحاضرات واستوديوهات الرسم التي تشكل مقرراتها ما يزيد عن ٧٥٪ من مجمل الساعات اللازمة للتخرج [١٠]، مما يسبب الملل وعدم المتابعة المباشرة التي تعد متطلباً أساسياً في عملية التدريس. كما أن قلة عدد المعيدين بالقسم ينتج عنه شبه انعدام للدور الذي يقوم به المعيد في عملية التعليم المعماري، حيث يتحمل عضو هيئة التدريس بالإضافة إلى أعباء التدريس التي يقوم بها، أعباء أخرى كإدارة القاعات وتنظيمها، ومراجعة أعمال الطلاب.

وللتحقق من نوعية تأثير هذا المسبب، روجعت المعدلات العامة للمقررات المعمارية للفصل الأول من الأعوام ١٤١٦، ١٤١٨، ١٤٢٠(*)، ١٤٢٢ هـ، واتضح أن هناك انخفاض واضح في نسب توزيع الدرجات بين العامين ١٤١٦ و ١٤١٨هـ، كما لا يمكن الجزم من خلال هذه البيانات فقط بانخفاض في نسب التوزيع بين الأعوام ١٤١٨، ١٤٢٠، ١٤٢٢ هـ، كما هو واضح في الشكل التالي:

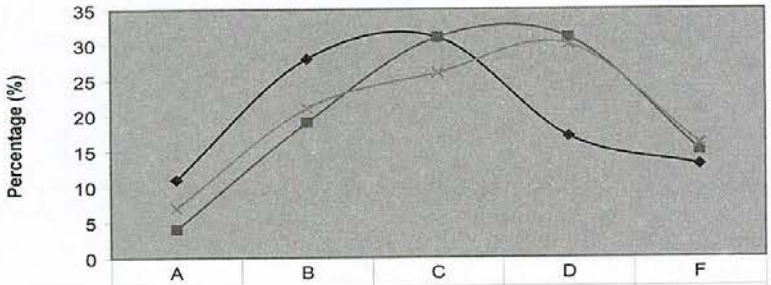

	A	B	C	D	F
16	11	28	31	17	13
18	4	19	31	31	15
20					
22	7	21	26	30	16

الشكل رقم (١٠). المعدلات العامة للمقررات المعمارية للسنوات ١٤١٦-١٤٢٢ هـ.

* لم تحسب لعدم وجود البيانات

الخاتـــمـــة

على الرغم من صعوبة الجزم بمسئولية مسبب واحد في مشكلة متعددة المتغيرات، إلا انه يمكن القول، من خلال الدراسة، أن ظاهرة انخفاض معدلات طلاب قسم العمارة وعلوم البناء بجامعة الملك سعود ظاهرة متغيرة وان الأسباب المحتملة لها إما إدارية أو اجتماعية.

تتمثل بعض الحلول للأسباب الإدارية، باختصار، في:

١- إعداد الخطة الدراسية بشكل متزن يوفر المعلومة المناسبة في وحدات دراسية فعلية معقولة مقارنة بمثيلاتها في الأقسام الهندسية الأخرى.

٢- جدولة مواعيد مناقشات وتحكيم مقررات التصميم المعماري حيث إن وضع مناقشات المشاريع بالقسم مع الامتحانات الفصلية للمقررات النظرية ينتج عنه ضعف التحصيل لدى الطلاب بشكل عام نتيجة لانشغالهم بمقررات التصميم المعماري.

٣- توفير مصادر المعلومات من مراجع حديثة وكتب ودوريات وتوجيه الطلاب للاستفادة من أدوات العصر المعلوماتي مثل استخدام قواعد البيانات الرقمية والشبكة العنكبوتية (Internet).

٤- الحد من ازدياد أعداد الطلاب والتركيز على الكيف دون الكم.

٥- إعادة النظر في اشتراط اجتياز اختبار القدرات كشرط في الانضمام للقسم حيث لم تُلمس جدواه والبحث عن أداة قياس ذات دلالة جيدة مثل اختبارات الميول مثلا.

٦- زيادة أعداد أعضاء هيئة التدريس الأساسيين والمساندين.

٧- التفكير في إيجاد مسارات ضمن التخصص ذات طبيعة هندسية ترضي أصحاب الرغبات المرغمة (النسبية) خاصة وان بعض الخريجين لا يمارسون عمليات التصميم بعد تخرجهم.

أما حلول الأسباب الاجتماعية فتتمثل في ما يلي :

١- إقامة دورات ومحاضرات تعريفية عن طبيعة التخصص للطلاب إما في مدارسهم الثانوية أو قبل تسجيل الرغبات، ولعامة المجتمع في جميع وسائل الأعلام الممكنة.

٢- الاهتمام ببناء الطالب نفسيا ورفع همته وتوعيته بالدور المأمول منه.

٣- صرف اهتمام الطلاب للمعارف والمهارات بدلا عن المعلومات.

كما أن الدراسة أوضحت كمنتج ثانوي أهمية إجراء عمليات التقويم الدوري لكامل مدخلات ومخرجات العملية التعليمية وإشراك جميع الفاعلين فيها من أعضاء هيئة التدريس وطلاب وإداريين. كما أوضحت صعوبة الحصول على المعلومة المطلوبة رغم أننا نعيش في عصر الثورة المعلوماتية. غالبا، تعاني المعلومات الخاصة بطلاب القسم إما من ضعف العمليات المنظمة للحفظ المادي (أرشفة غير منظمة) أو الآلي (حفظ غير آمن) أو من الأنظمة الإدارية غير المرنة. وفي كلتا الحالتين لا يمكن توفير المعلومة بيسر وسرعة ومن المتحقق أن المعلومة تفقد قيمتها مع الوقت، فالزمن عامل رئيس في قياس أهمية المعلومة وبالتالي فائدتها.

تظل الحاجة قائمة إلى عمليات التقويم الدورية وربما تكون الدراسات المستقبلية تتركز على العلاقة بين شخصية الطلاب و أعدادهم من جهة وتحصيلهم العلمي من جهة أخرى.

المراجـــع

[١] Crowley, D. *et al. Communication in History Technology, Culture, and Society.* New York: Longman, 1999.

[٢] Werner, J. *et al*, 1979, *Communication Theories: Origins- Methods-Uses,* Clark Ltd, Copp, 1979.

[٣] المقرن، عبدالعزيز. "كيفية الارتقاء بنوعية المبنى المدرسي"، *دراسات العلوم الهندسية*، مجلد ٢٧، العدد ١، (٢٠٠٠م).

[٤] Toulmin, S., *Human Understanding*. Princeton, NJ Princeton University Press, 1973.

[٥] آل سعود، خالد بن مقرن. "معايير القبول في كلية العمارة والتخطيط بجامعة الملك سعود كمؤشر على المستوى الدراسي"، *مجلة جامعة الملك سعود ـ العمارة والتخطيط*، مجلد ١٢، الرياض، المملكة العربية السعودية (١٤٢٠ هـ).

[٦] Kirshna, K. *et al*, "Architectural Aptitude Test and Course Performance: A Case Study", *Architectural Science Review*, Vol. 36. (1993).

[٧] الشيباني، خالد؛ و النعيم، مشاري. "إشكالية قبول الطلاب بأقسام العمارة: دراسة تحليلية لطلاب قسم العمارة بجامعة الملك فيصل"، *سجل بحوث ندوة تطوير التعليم الهندسي والعمراني*، كلية الهندسة ـ كلية تصاميم البيئة، جامعة الملك عبدالعزيز، جدة، المملكة العربية السعودية (١٤٢١ هـ).

[٨] السليمان، طارق. "مواصفات وكفاءة خريجي كليات العمارة والتخطيط في المملكة وعلاقة ذلك ببرامج تلك الكليات"، *مجلة جامعة الملك سعود، العمارة والتخطيط*، مجلد ٤، الرياض، المملكة العربية السعودية (١٤٢١هـ).

[٩] النعيم، مشاري، "معوقات العمل المهني لدى حديثي التخرج في مهنة الهندسة والعمارة في المملكة: دراسة لمقومات الشخصية المهنية"، *سجل بحوث ندوة تطوير التعليم الهندسي والعمراني*، كلية الهندسة كلية تصاميم البيئة، جامعة الملك عبدالعزيز، جدة، المملكة العربية السعودية (١٤٢١ هـ).

[١٠] آل سعود، خالد بن مقرن، "برامج التعليم المعماري في المملكة العربية السعودية: دراسة مقارنة"، *مجلة جامعة الملك سعود، العمارة والتخطيط*، مجلد ١٣، الرياض، المملكة العربية السعودية (١٤٢١هـ).

A Study of the Phenomenon of the Declining of Students' GPA in Architecture and Building Sciences Department, King Saud University

Abdulrahman Abdullah Al-Tassan
Assistant Professor in Architecture and Building Sciences Department, King Saud University
P.O.Box 47448, Riyadh 11574
e-mail: tassan@ksu.edu.sa
(Received 5/9/1423; accepted for publication 8/11/1424H)

Abstract. Grade point average (GPA) has been considered as a tool for measuring students' efficiency in extracting information and gaining knowledge throughout different educational levels, including the university. That because, GPA represents a simple and quick digital tool- but not necessarily accurate- for evaluating students in various subjects throughout academic levels. The importance of such an evaluation system stems from the fact that it shapes students' future if it is considered as the only criterion in the evaluation process as it the case of public employing systems and the admission for graduate schools.

The declining GPA for any department indicates either a different evaluating scale which need definitely for correction before comparing it to others, or a defect in the educational system in that department. Students' GPA in Architecture and Building Sciences Department may seem relatively low comparing to other departments in the university; therefore, the study attempted to understand the phenomena of the declining of students' GPA in Architecture and Building Sciences Department, King Saud University, and determine either the phenomenon is a result of adopting different evaluation scale or represents a problem in the department in order to enhance the educational system.

The study adopted the quantitative and qualitative approaches through collecting and analyzing statistics about students' GPA and numbers besides in-depth interviews with administrators, faculty members, and students who are the human agents in the educational system in order to reveal the real problem and recommend solutions. The study concluded that the phenomenon represents a problem the causes of which are of administrative and social aspects and the main solution for each aspect were proposed.